

أخذ ملاحظات الطلاب حول المقرر خلال الفصل الدراسي

الموقف التعليمي:

يقوم أستاذ المقرر باستخدام تكاليف مقالية حول المقرر، ويلاحظ أن الطلاب لا يقومون بأدائها بالشكل المطلوب رغم شرحه المستمر. وفي نهاية الفصل الدراسي، عندما طلب الأستاذ رأي الطلاب وملاحظاتهم حول المقرر وتكاليفه اكتشف أن الطلاب يفضلون لو كان الأستاذ يقوم بعرض بعض الأمثلة والنماذج عليهم للتكاليف المقالية ليتعلموا منها بشكل أفضل. الفكرة كانت بسيطة وممكنة، لكنها لم تطرأ على ذهن الأستاذ. السؤال هو: لماذا لم يعرف الأستاذ ذلك مبكرًا؟ وما الذي يعيقه عن معرفة ملاحظات الطلاب والاستفادة منها خلال الفصل الدراسي؟

المشكلة:

تنشأ هذه المشكلة من انشغال الأستاذ بالتدريس، وعدم اهتمامه بشكل كافٍ للاستماع للطلاب أو سؤالهم عن ملاحظاتهم أو مقترحاتهم والاهتمام بها خلال الفصل الدراسي. معظم الأساتذة يؤجلون الاستماع للطلاب وأخذ آراءهم لنهاية الفصل الدراسي حين لا يعود بالإمكان الاستفادة من ملاحظات الطلاب حول المقرر.

الجانب الآخر هو أن الطلاب أحياناً يشعرون بالحرج أو الخوف من الاقتراح على الأستاذ أو توضيح ملاحظاتهم حول المقرر أو التكاليف له. بالإضافة إلى ذلك، حين يقوم بعض الأساتذة بسؤال الطلاب فهم يطلبون منهم البيانات الشخصية فلا يستطيع الطالب التعبير بحرية. ناحية أخرى من المشكلة، هي أن البعض قد يقوم بجمع ملاحظات الطلاب كل فصل لكن دون الاستفادة منها بتغيير وتعديل المقرر بناءً عليها، فلا يعود لها أي فائدة حقيقية.

أخذ ملاحظات الطلاب حول المقرر خلال الفصل الدراسي

الممارسة التعليمية: أخذ ملاحظات الطلبة خلال الفصل الدراسي

لكي نتجاوز هذه المشكلة ينبغي على أستاذ المقرر سؤال الطلبة عن ملاحظاتهم حول المقرر خلال الفصل الدراسي. وإذا كان أخذ ملاحظات الطلاب وآراءهم مهم جدًا فهو أكثر أهمية عند التعليم عن بعد بسبب عدم مقابلة لطلاب وجهًا لوجه. كما أن أخذ آراءهم في منتصف الفصل مهم بسبب وجود فرصة للتغيير.

من المهم أن يوضح الأستاذ للطلاب أهمية آرائهم وملاحظاتهم في تطوير المقرر وعناصره. حيث يمكن الأخذ بملاحظاتهم من ناحية تصميم المقرر أو إضافة عناصر جديدة عليه ومدى فاعلية التكاليف ومردودها عليهم. كما أن أخذ ملاحظات الطلاب مهم لمعرفة ما إذا كان بعض هم يحتاج لمساعدة أو توضيح في الشرح أو التكاليف أو إضافة تعليمات معينة أو دروس إضافية أو غيره. فأحيانًا يكون لدى الأستاذ توقعات معينة عن الطلاب دون أن يسألهم ويساعده الاستبيان على اكتشاف خطأه. وهناك أمر آخر مهم، وهو أنه عند سؤال الطلاب عن رأيهم ثم عمل تغييرات على المقرر بناء عليها فهذا سيحسن من اتجاه الطلاب نحو المقرر وشعورهم وموقفهم تجاهه.

آلية التطبيق:

يمكن استخدام الخطوات التالية لتنفيذ هذه الممارسة:

1. التخطيط للحصول على آراء وملاحظات الطلاب في وقت مبكر ومناسب من الفصل الدراسي (مثلا الأسبوع ٤-٦).
2. تصميم استبيان الكتروني قصير، مع الأخذ بالملاحظات والاقتراحات التالية:
 - أ- عدم طلب اسم الطالب أو بياناته، ليستطيع التعبير بحرية.
 - ب- يمكن أن يشمل الاستبيان على أسئلة اختيارية وأسئلة مفتوحة للتنوع.

أخذ ملاحظات الطلاب حول المقرر خلال الفصل الدراسي

- ت- يشمل التقييم كافة العناصر: التكاليف (نوعيتها وتكرارها وطريقة تقييمها وغيره)، الأنشطة، تقسيم المقرر، مراجع المقرر، طريقة الشرح، طرق التقييم، وغيره وأن يطلب من الطالب تبرير سبب نقده.
- ث- سؤال الطلاب عن الجوانب الإيجابية التي أعجبهم أو استفادوا منها في المقرر، وكذلك عن جوانب الضعف التي تحتاج لتحسين واهتمام في نظرهم.
٣. التحدث في المحاضرة عن الاستبيان للطلاب وعن هدفه وحثهم على المشاركة به.
٤. شكر الطلاب على مشاركتهم وإطلاعهم على نتائج الاستبيان ومناقشتها معهم.
٥. حين تجمع معلومات الاستبيان أضف عليها أي ملاحظات أو تعليقات أو ردود وصلت لك من الطلاب عن المقرر وعناصره وطريقة تدريسه خلال المحاضرات أو عبر البريد.
٦. يمكن إعادة نفس الاستبيان في نهاية الفصل للتأكد من تحسن المتغيرات أو عدمه.
٧. من المهم أن يقوم الأستاذ بتغيير أدائه ومقرره بناء على نتائج الاستبيان ليستفيد ويشعر الطلاب بأهميته.
٨. هناك عدة طرق لاستخدام الاستبيانات الالكترونية مثل: البلاك بورد، قوقل فورم، مايكروسوفت فورم وغيرها.

المصادر

محاضرة Using Mid-Semester Student Feedback to Improve Your Course، على رابط
<http://www.lehman.edu/online/teaching-learning-webinar-series/mid-semester-surveys.php>

مركز التميز في التعليم والتعلم - برنامج سفراء الواعدين (الدورة الأولى) ١٤٤١هـ
فريق الإشراف والمراجعة: إعداد: د. نوف الحزامي مراجعة: أ. د. ريم العبيكان - د. خوله الدويش